

دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع

من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين

عبدالكريم علي الدبيسي *

ملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين. وهي دراسة وصفية استخدم الباحث فيها المنهج المسحي على عينة عمدية من 146 مفردة من الصحفيين الأردنيين، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن 52% من المبحوثين يرى أن دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع كان جيدا بينما يرى 21.3% منهم أن دورها كان متوسطا، ويرى 26.7% منهم أن دورها كان ضعيفا، وكشفت النتائج أن دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الوطنية في المجتمع، كان إيجابياً، واحتلت قيمة حب الوطن المرتبة الأولى في ترتيب القيم الوطنية، وأشارت النتائج إلى أن المبحوثين قِيموا دور الصحافة في تعزيز القيم الدينية بمستوى متوسط، واحتلت قيمة نبذ التفرقة والتطرف المرتبة الأولى في ترتيب القيم الدينية. أما دور الصحافة في تعزيز القيم الأخلاقية في المجتمع فأفادت النتائج أنه كان بمستوى متوسط؛ واحتلت قيمة النزاهة المرتبة الأولى في ترتيب القيم الأخلاقية.

الكلمات الدالة: دور، الصحفيون، الصحافة الإلكترونية، القيم الإيجابية.

* كلية الإعلام، جامعة البترا.

تاريخ تقديم البحث: 2018/1/16 م.

تاريخ قبول البحث: 2019/3/27.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2020م.

The Role of Jordanian Electronic Journalism in Promoting Positive Values in Society According to Jordanian Journalists Auther

Abdulkareem Ali Al-Dbaisi

Abstract

The aim of this descriptive study was to know the role of Jordanian Electronic Journalism in promoting positive values in society according to Jordanian journalists. The researcher used the survey method on a Intentional sampling of 146 journalists who are members of the Jordanian Press Association (JPA). The results of the study found that 52% of the respondents believed that the role of the Jordanian electronic media in promoting positive values in society was good, while 21.3% of them believed that the role was average, and 26.7% believed that the role was weak. The results revealed that the respondents evaluated positively and highly the role of Jordanian electronic media in promoting national values in society, with patriotism topping these values. In contrast, the results indicated that the respondents assessed the role of electronic media in promoting religious values as of an average level. In the order of the religious values that the media adopted to promote, rejecting discrimination and extremism came first. As for the respondents' assessment of the role of electronic media in promoting moral values, the results indicated that the role was of an average level; of these promoted moral values, integrity was ranked first.

Keywords: Role, Journalists, Electronic Media, Positive Values

مقدمة:

أثار ظهور وسائل الإعلام الرقمي الجديدة، ومنها الصحافة الإلكترونية، وانتشارها الواسع في الأردن تحديات عديدة تتمثل في قدرة هذه الوسيلة الإعلامية الجديدة على تحقيق أهدافها، ورسالتها في خدمة الإنسان، وتحقيق التنمية الاجتماعية، وبناء المجتمع، والمحافظة على وحدته، وتماسكه، وكذلك مستوى فاعلية ارتباط رسائلها الاتصالية بالقضايا، والمشكلات الاجتماعية لما لها من تأثير فاعل في تشكيل الوعي الاجتماعي، وفي الوقت الذي يواجه فيه عالمنا المعاصر أزمات اجتماعية، وسياسية عديدة، أصبح اضطراب القيم، والمعايير الاجتماعية، والأخلاقية، يشكل مصدر تهديد للأمن، والاستقرار الاجتماعيين، وانطلاقاً من أهمية الدور الذي تقوم به الصحافة الإلكترونية الأردنية في عملية التغيير الاجتماعي، وانسجاماً مع اهتمامات الباحث في إجراء الدراسات المسحية عن مستوى أداء وسائل الإعلام الرقمي لدورها، ووظائفها في خدمة المجتمع، تم اختيار موضوع الدراسة هذه لمعرفة وجهات نظر عينة من الصحفيين الأردنيين عن مستوى أداء الصحافة الإلكترونية الأردنية لوظيفتها في تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع، ومعرفة أبرز القيم الوطنية والدينية والأخلاقية التي تتبنى الصحافة الإلكترونية الأردنية تعزيزها في المجتمع، وبيان مستوى تأثير خطابها الإعلامي في تشكيل اتجاهات الناس، واستجاباتهم السلوكية، وتغييرها.

مشكلة الدراسة:

يواجه الإنسان المعاصر بعد تطور تكنولوجيا وسائل الإعلام الرقمي التي ألغت البعد الزمني، والمكاني في تغطيتها للأحداث، ونشر المعلومات، وظهور أنماط صحفية جديدة، كالصحافة الإلكترونية، أزمة القيم الاجتماعية، إذ يعاني الإنسان من غموض في الهوية، وضياًعاً في الأهداف، بعد الأزمات الاجتماعية، والسياسية التي عصفت بالعالم المعاصر، وقد أثار الانتشار الواسع، والسريع للصحافة الإلكترونية، إشكالية مفادها؛ أن الواقع الاجتماعي العربي يشهد مشكلات اجتماعية تتخذ صوراً مختلفة، مثل: اهتزاز القيم، واضطراب المعايير الاجتماعية، والأخلاقية، الأمر الذي يتجلى في تزايد انتشار صور من السلوك لم تكن مألوفة من قبل، مما يهدد الأمن، والاستقرار الاجتماعيين، إذ لا يمكن فصل القيم الاجتماعية عن القيم الشخصية، والقيم الدينية، والقيم السياسية، وتعد ثورة تكنولوجيا الاتصال الرقمي من عوامل التغيير الثقافي المهمة التي سارعت في إعادة تشكيل الكثير من المفاهيم، والقيم في المجتمع، مما قوّض أغلب تصورات الإنسان عن ذاته، وبيئته

الاجتماعية، وأدى إلى تذبذب كبير، وعدم استقرار في القيم الاجتماعية الموروثة، والمكتسبة، وعدم مقدرة عدد كبير من أفراد المجتمع على التمييز بين القيم الإيجابية، والقيم السلبية، وبناءً على ما تقدم فإن مشكلة الدراسة تتمثل في السؤال الرئيسي: ما دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في عدد من الفوائد منها:

1. معرفة دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الإيجابية باعتبارها إطاراً مرجعياً، ومعياراً موجهاً لسلوك الأفراد في المجتمع.
2. تمثل دراسة القيم الاجتماعية في حد ذاتها قيمة إيجابية في عصر اضطرت فيه القيم، واختلت المعايير الضابطة للسلوك الإنساني في المجتمعات بعد التطور الهائل، والمتسارع في تكنولوجيا الاتصال الرقمي.
3. تسهم الدراسة في تشخيص واقع الدور الذي تقوم به الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع، ومعرفة مستوى فاعليتها في تعزيز القيم الاجتماعية الموجبة، وتعديل القيم الاجتماعية السالبة.
4. تشكل نتائج هذه الدراسة إطاراً مرجعياً يساعد في رسم أهداف استراتيجية الإعلام الأردني، وتحديد أسبقياتها.
5. تكتسب الدراسة أهميتها من ندرة الدراسات الوطنية، والعربية التي تبحث في قياس فاعلية دور وسائل الإعلام الرقمي في تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عما يأتي:

1. أبرز القيم الوطنية التي تتبنى الصحافة الإلكترونية الأردنية تعزيزها في المجتمع.
2. أبرز القيم الدينية التي تتبنى الصحافة الإلكترونية الأردنية تعزيزها في المجتمع.
3. أبرز القيم الأخلاقية التي تتبنى الصحافة الإلكترونية الأردنية تعزيزها في المجتمع.

4. القيم الإيجابية العشرة الأكثر تنبنا من الصحافة الإلكترونية الأردنية لتعزيزها في المجتمع.
5. فاعلية دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز منظومة القيم الإيجابية في المجتمع.

أسئلة الدراسة:

1. ما أبرز القيم الوطنية التي تتبنى الصحافة الإلكترونية الأردنية لتعزيزها في المجتمع؟
2. ما أبرز القيم الدينية التي تتبنى الصحافة الإلكترونية الأردنية لتعزيزها في المجتمع؟
3. ما أبرز القيم الأخلاقية التي تتبنى الصحافة الإلكترونية الأردنية لتعزيزها في المجتمع؟
4. ما القيم الإيجابية العشرة الأكثر تنبنا من الصحافة الإلكترونية الأردنية لتعزيزها في المجتمع؟
5. ما مستوى فاعلية دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع؟

فرضية الدراسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، تعزى إلى متغيرات النوع الاجتماعي، والعمر، والمؤهل الدراسي، وسنوات الخبرة؟

مصطلحات الدراسة:

الصحفيون: وهم الصحفيون المنتمون لعضوية نقابة الصحفيين الأردنيين، الذين يتخذون مزولة العمل الصحفي مهنة أساسية لهم.

الدور: الوظيفة التي تقوم بها الصحافة الإلكترونية الأردنية في خدمة المجتمع، وذلك فيما تنشره من أخبار، ومعلومات لتتوير أفراد المجتمع.

الصحافة الإلكترونية: ويقصد بها الصحافة الإلكترونية الأردنية التي تتخذ من شبكة الإنترنت وسيطا لنشر الأخبار، والمعلومات، وتتضمن مختلف الفنون الصحفية، ولها دوريةٌ صدورٌ يومية.

القيم: "اتجاهات، ومعتقدات يتبناها الشخص في حياته، ويتمسك بها، وتشكل أحد أهم ضوابط السلوك الاجتماعي، نظرا لمساهمتها في تحديد التفضيلات، والاختيارات في المواقف الحياتية للأفراد والجماعات" (Ahmed, 2012)، "والقيم الاجتماعية هي منظومة الحياة تؤثر في حياة

دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين
عبدالكريم علي الدبيسي

البشر، وفي سلوكياتهم، وتحدد شكل العلاقات الإنسانية، وأنماط التفاعل، وتمثل القيم أدوات الضبط الاجتماعي، ومحركات السلوك، وتفرز آليات الاستقرار، والتوازن في المجتمعات البشرية" (Hijazi, 2003).

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على الصحفيين الأردنيين المنتمين لنقابة الصحفيين الأردنيين لدور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز منظومة القيم الإيجابية في المجتمع، كما أنها تقتصر في معالجتها على أربع متغيرات مستقلة، هي: النوع الاجتماعي، العمر، التحصيل الدراسي، سنوات الخبرة، ومتغيران تابعان هما: تقييم الصحفيين لدور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الاجتماعية، وأبرز القيم الإيجابية التي تتبنى الصحافة الإلكترونية الأردنية تعزيزها في المجتمع.

الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة على الصحفيين الأردنيين العاملين في العاصمة الأردنية عمان.

الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في المدة بين 12 آب لغاية 11 تشرين الأول 2017.

الإطار النظري، والدراسات السابقة:

الصحافة الإلكترونية الأردنية وتطورها

أول صحيفة إلكترونية صدرت في الأردن هي صحيفة زاد الأردن التي أصدرها أحمد الوكيل في 15 من آذار 2004، ثم صدرت بعدها وكالة عمون الإخبارية التي أنشئت عام 2006، وتوالى بعدها صدور الصحف الإلكترونية مثل وكالة أنباء سرايا، وخبرني، ورم أونلاين، والسوسنة، وسما الأردن، وجراسا، وجفرا، وأخبار البلد، وكل الأردن، وإجد، وأيله نيوز، وعمان بوست، وأخبارنا نت، ووطننا نيوز، وغيرها، ويبلغ عدد الصحف الإلكترونية في الأردن نحو 150 صحيفة، وتتميز الصحف الإلكترونية الأردنية في سرعة نشر الأخبار، والتعليق عليها بجرأة، وشفافية، وتوظيف معظم التطورات التي شهدتها تكنولوجيا الاتصال الرقمي لصالح الخدمة الصحفية المقدمة مثل: استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة، وبت ملفات الصوت، والفيديو، ومجالات تخزين البيانات،

ونُظّم البحث، وسهولة استخدام أدوات التفاعل، وتضمينها لاستطلاعات الرأي العام، وغيرها من الخدمات (Radwan, 2011)، "إلا أن هناك بعض المآخذ على كيفية تطبيق بعضها للمعايير المهنية في العمل الصحفي تتلخص في نشر بعض الأخبار دون التأكد من مصداقيتها، أو دون ذكر مصادرها، كما أنها لا تلتزم دائما في تطبيق قواعد التحرير الصحفي، وتنتشر أحيانا ما يعتبر انتهاكا للحرية الشخصية"، وتفيد نتائج دراسة أجراها مركز حماية وحرية الصحفيين عن حالة الحريات الإعلامية في الأردن، بأن نسبة 81% من الصحفيين الأردنيين يرون أن الصحافة الإلكترونية الأردنية ساهمت في رفع مستوى الحرية الإعلامية من خلال إتاحتها الفرصة للناس إبداء آرائهم، وتعليقاتهم على ما ينشر بحرية. (Al-Debaisi, 2011)

الإعلام ومسؤولية تنمية القيم الاجتماعية:

ترتبط رسائل وسائل الإعلام ارتباطا وثيقا بالقضايا، والمشكلات الاجتماعية لما لها من تأثير فاعل في عملية التغيير الاجتماعي، وتمثل القيم مجموعة الأفكار، والآراء، والمبادئ التي يكتسبها الإنسان من بيئته الاجتماعية، وتحكم سلوكه، وتصرفاته في الحياة الإنسانية، وتمكّن المجتمع من بناء هويته وكيانه، إذ تُعدّ القيم عوامل التماسك في المجتمع بوصفها رموزا اجتماعية، وأطرا مرجعية تقود العقل الاجتماعي نحو غاياته وأهدافه، وهي من أهم الركائز التي تُبنى عليها المجتمعات، وترتبط القيم الاجتماعية بالأخلاق والمبادئ، فالقيم معايير عامّة ضابطة للسلوك الصحيح لأفراد المجتمع، وتبرز أهمية القيم كأحد أبرز مصادر التغيير، وتحقيق التنمية الاجتماعية، وبناء المجتمع، والمحافظة على وحدته، وتماسكه، إذ تُعزى الكثير من مظاهر التفكك والاضطراب في المجتمعات المعاصرة إلى غياب الالتزام بنسق قيمي قادر على مواجهة تحديات العصر المتمثلة بالتعصب، والتطرف، والعنصرية، والطائفية والغزو الفكري، والثقافي الذي تقوم به وسائل الإعلام الرقمي الجديدة. وترى (Diab, 1966) "أن المفهوم الاجتماعي للقيم لا يكمن في الأشياء فهي ليست ثابتة، لأن الإنسان هو الذي يحمل القيمة في ذهنه، ويخلعها على ما يريد، فالأشياء من وجهة النظر الاجتماعية حيادية، أي ليست في حد ذاتها مفيدة، أو ضارة، خيرة، أو شريرة، صحيحة أو خاطئة، قيمة، أو عديمة القيمة، فالأحكام التي يصدرها على الأشياء والقيم التي ينسبها إليها من اهتمامه بها، ورغباته فيها". (Abd Albari, 2000) فالاهتمام والرغبة من العناصر المهمة جداً في القيم، ويمثل وجود القيم داخل المجتمع ضرورة اجتماعية؛ لأن رسائل وسائل الاتصال، والإعلام

تعتبر عن الثقافات القائمة في المجتمع التي تنشئ بدورها مجموعة من القيم المعينة التي يحصل عليها الفرد تعمل على تماسك المجتمع، واستمراره، ومن ثم نتج سلوكيات الأفراد وفقاً لما تمليه هذه القيم من توجهات تحافظ على النسق الاجتماعي السائد، وأنماط القيمية، ورموزها الثقافية التي تعتبر في بعض الأحيان بمثابة حوافز لسلوك الإنسان، أو أهدافاً له في أحيان أخرى، وتطلق القيمة على كل ما هو جدير باهتمام الفرد لاعتبارات مادية، أو معنوية، أو اجتماعية، أو أخلاقية، أو دينية، أو جمالية". (Smith & Shertanin, 1994)، وتختلف القيم الاجتماعية من مجتمع لآخر، لاختلاف النظم الاجتماعية داخل المجتمع، إذ تجتمع كل القيم في الثقافة الواحدة، وترتبط معا كعناصر متكاملة في نسق قيم واحد. (El Said, 2005) ، والقيم هي الضابط الأساسي للسلوك الفردي، والاجتماعي، ولا يمكن تحديد الأهداف التربوية لتكون معبرة عن طبيعة الإنسان، وطبيعة المجتمع إلا بالقيم، الأمر الذي يؤكد دور وسائل الإعلام الرقمي في تعميق القيم الإيجابية، وتمييزها لدى الأفراد، إذ تقوم وسائل الإعلام بترتيب قيم المجتمع تبعاً لمستوى أهميتها، ومستوى أفضليتها، وقد تقوم برفض القيم السائدة عبر طرح أشكال، ونماذج بديلة للتغير الثقافي الهادف إلى الاستقلال عن نمط حياة المجتمع، لخلق نوع خاص من القيم، والسلوكيات، وهو ما يطلق عليه الصراع الثقافي، إذ إن كل ما تبثه وسائل الإعلام التقليدية، والرقمية يحمل قيمة معينة يراود لها الانتشار والشيوخ، وإن ذلك غالباً ما يتم تحت مسوغات الموضوعية، أو الحياد، أو مجرد التسلية، ولذلك فإنه تقع على عاتق وسائل الإعلام الرقمي مسؤولية تنمية القيم الإيجابية في المجتمع، وذلك بتعميق قيم الانتماء، والولاء للوطن، وتدعيم الإحساس بالانضباط، ومراعاة الحرص والجدية في السلوك.

النظرية المعتمدة في الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Media System Dependency Theory التي مفادها: "أن قدرة وسائل الإعلام على التأثير في المجتمع تزداد بازدياد دور هذه الوسائل في نقل المعلومات بشكل مكثف، لا سيما في حالة عدم الاستقرار في المجتمع بسبب الصراع، أو التغيير" (Hijab, 2004)، وصنف Bryant & Black هذه النظرية من ضمن النظريات المتكاملة؛ لأنها تتضمن بعض العناصر من علم الاجتماع، وبعض المفاهيم من علم النفس التي تفسر العلاقات السببية بين الأنظمة المختلفة في المجتمع". (Sadiq, 2007)، إذ إن العلاقة الرئيسية التي تحكم هذه النظرية بالدراسة الحالية هي علاقة الاعتماد بين الصحافة

الإلكترونية الأردنية، والنظام الاجتماعي، والجمهور، إذ تشير الفروض الأساسية للنظرية إلى وجود علاقة ثلاثية متبادلة بين الجمهور، ووسائل الإعلام، والمجتمع، وهذه العلاقة هي التي تحدد مباشرة الأثر الذي تحدثه وسائل الإعلام في المجتمع. (Agiza, 2012)

وقد حدد (ملفين ديفلير) و (ساندرا روكيتش) مجموعة الآثار التي تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام في ثلاث فئات أساسية، هي: "الآثار المعرفية، الآثار الوجدانية، والآثار السلوكية، وتشتمل الآثار المعرفية على كشف الغموض الذي يحدث في ظروف التغيرات الاجتماعية السريعة، وترتيب أولويات الجمهور الذي يعتمد في تكوين الاتجاهات نحو القضايا، والمشكلات البارزة في المجتمع". (Makkawi & El Said, 2003)، كما تساهم وسائل الإعلام بدور كبير في توضيح أهمية القيم التي هي عبارة عن مجموعة المعتقدات التي يشترك فيها أفراد جماعة ما، ويرغبون في ترويجها، والحفاظ عليها. إن فكرة الاعتماد على وسائل الإعلام ارتبطت بقدرتها على تحقيق التأثير، والانتشار الواسع في العديد من المجتمعات، كما هو حال انتشار الصحافة الإلكترونية الأردنية في المجتمع الأردني، مما جعلها محركاً أساسياً مؤثراً على آراء الأفراد داخل المجتمع، "ومن الفروض الأساسية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام اختلاف درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام نتيجة اختلافاتهم في الأهداف، والمصالح، والحاجات الفردية" (Sadiq, 2007)، ومن الأهداف الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام "الكشف عن الأسباب التي تجعل لوسائل الإعلام أحياناً تأثيرات قوية، ومباشرة، وفي أحيان أخرى ضعيفة". (Makkawi & El Said, 2003)

وقد وظفت هذه الدراسة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بتطبيق فروضها؛ لأنها تركز على فهم العلاقة بين الصحافة الإلكترونية الأردنية، وجمهور النخبة من الصحفيين الأردنيين الذين لهم دور حيوي، وفاعل، في المجتمع، وهم الأكثر قدرة، وخبرة مهنية من النخب الأخرى على تقييم دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع.

مراجعة الدراسات السابقة:

استعرض الباحث الدراسات السابقة التي لها صلة بتقييم دور وسائل الإعلام في تعزيز القيم في المجتمع على النحو الآتي:

الدراسات العربية:

دراسة (Al-Enzi, 2016) التي هدفت إلى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعيّ (الفيسبوك، الواتساب، تويتر، انستغرام) في تغيير القيم الاجتماعيّة في المجتمع السعوديّ باستخدام منهج المسح على عينة عشوائية من 302 مفردة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدارس العاصمة الرياض توصلت الدراسة إلى أن لشبكات التواصل الاجتماعيّ دوراً في تعزيز القيم الاجتماعيّة، ومن أبرز تلك القيم؛ دعم العمل الإنسانيّ، تعزيز القيم الدينيّة، توضيح العديد من الثقافات، تعزيز العلاقة بالغير.

وهدفت دراسة (Al- Hadedd, 2016) إلى الكشف عن دور الإعلام الجديد في إعادة إنتاج التنشئة الاجتماعيّة لليافعين من طلاب المرحلة الثانوية في مدارس محافظة أربد باستخدام منهج المسح على عينة عشوائية من 201 طالباً وطالبة، وأكدت نتائج الدراسة "إن لوسائل الإعلام الجديدة دوراً كبيراً في التنشئة الاجتماعيّة لليافعين، وفي إكساب الأفراد قيماً إيجابية، ومساعدتهم في إدراك وصياغة تفضيلاتهم الشخصية".

ومن الدراسات المسحية التي هدفت إلى معرفة تأثير وسائل التواصل الاجتماعيّ في القيم الاجتماعيّة لدى طلبة الجامعات الأردنيّة دراسة (Zine El Abidine, 2014) على عينة بلغ عددها 866 طالباً وطالبة، من أربع جامعات حكومية، وخاصة، في العاصمة عمان، ومن أبرز النتائج التي خلصت إليها الدراسة، وجود تأثيرات إيجابية، وسلبية لشبكات التواصل الاجتماعيّ على بعض القيم الاجتماعيّة السائدة في أوساط طلبة الجامعات الأردنيّة كان أبرزها أنها تعمل على تقدير قيمة العمل، وقيمة الإنجاز وإضافة مصطلحات، ومفاهيم لغوية جديدة، وتساعد على نشر قيم التسامح الديني لكنها تضعف طاعة الشباب للسلطة الدينيّة.

وتناولت دراسة (Al-Tayar, 2014) أثر شبكات التواصل الاجتماعيّ على القيم لدى طلبة جامعة الملك سعود وهي من الدراسات الوصفية التي أجريت على عينة اختيرت بطريقة عشوائية بلغ عددها 2274 طالباً، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: إن لشبكات التواصل الاجتماعيّ تأثيرات سلبية تمثلت في التأثير على القيم الأخلاقية، والدينية، فهي تمكن من إقامة علاقات غير شرعية، والإهمال في أداء الفروض الدينيّة، ونشر قيم سلبية باستخدامها للتعارف بين الجنسين. أما

أبرز آثارها الإيجابية فتتلخص في إطلاق حرية التعبير عن الرأي، والاطلاع على أخبار البلد، وتعلم أمور جديدة.

هدفت دراسة (Asaad, 2013) إلى الكشف عن دور الإعلام المرئي، والمسموع في مكافحة الفساد وترسيخ قيم النزاهة، وشملت عينة الدراسة 140 طالباً، وطالبة، في ثلاث كليات للإعلام في الجامعات الأردنية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن 52% من العينة يؤمنون بقدرة وسائل الإعلام على مجابهة ظاهرة الفساد، وأن وسائل الإعلام تقوم بدور اجتماعي ذي طابع جماهيري، لتحقيق الأهداف والوظائف المنوطة بها، وتطوير منظومة القيم الاجتماعية، وإدخال قيم إيجابية جديدة، يتطلب تغيير أسلوب معالجة المعلومات والبرامج التي تقدمها وسائل الإعلام المرئي، والمسموع.

سعت دراسة (Bou Maiza, 2006) المسحية إلى معرفة أثر وسائل الاعلام على القيم، والسلوكيات لدى الشباب في منطقة بلدية في الجزائر، وشملت عينة الدراسة الحصصية 500 مفردة، وجاء في أهم نتائج الدراسة أن التعرض لوسائل الإعلام يساعد في تعزيز القيم الاجتماعية لدى الشباب، وأفادت النتائج أن 52% من المبحوثين يرون أن وسائل الإعلام عززت التقوى، و 44% يرونها عززت الالتزام الديني، و 41% يرون أنها عززت قيم النزاهة، وخلصت النتائج العامة للدراسة أن تعرض الشباب في منطقة بلدية لوسائل الإعلام لا يؤثر سلباً في قيم الشباب الاجتماعية، وإنما تعززها، لأن التعرض لها يتم في سياق عائلي اجتماعي يفرض نوعاً من الضبط الاجتماعي على وسائل الإعلام.

وهدفت دراسة (Al-Hadid, 2006) المسحية إلى الكشف عن دور التلفزيون الأردني في تشكيل منظومة القيم لدى طلبة الجامعة الأردنية، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من 1052 طالباً، وطالبة، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود دور إيجابي للتلفزيون الأردني في تشكيل منظومة القيم لدى الطلبة، واحتلت قيم؛ الانتماء الوطني، العمل الجماعي، الدفاع الاجتماعي المراتب الثلاثة الأولى على التوالي في القيم التي أسهم التلفزيون في تشكيلها لدى الطلبة، ومن ثم تلتها القيم الدينية.

وتناولت دراسة (Barroun, 2004) دور المنظومة الإعلامية بالاشتراك مع المؤسسات المجتمعية في بناء، وترسيخ قيم الأفراد في المجتمع الجزائري، وشملت العينة القصصية للدراسة على 554 مفردة، ضمت عدداً من أساتذة جامعة الجزائر، وطلبتها وجامعات باب الزوار، والبلدية، ومرداس، وعدد من الإعلاميين الجزائريين. وأفادت نتائج الدراسة بأن للمنظومة الإعلامية دوراً في ترسيخ قيم التقوى، والاستقرار العائلي، والعدل، والأمن الوطني، والحكمة، قد احتلت المراتب الأولى

على التوالي عند الذكور، واحتلت قيم الأمن الوطني، والاستقرار العائلي، واحترام الذات، والراحة النفسية، والتقوى، المراتب الأولى على التوالي عند الإناث.

الدراسات الأجنبية:

ومن الدراسات الأجنبية التي تناولت القيم الاجتماعية دراسة (Anigbogu, & Okpan, 2017) التي هدفت إلى معرفة التهديدات المؤثرة في القيم الاجتماعية، والثقافية المرتبطة بالسلوك البشري في المجتمع النيجيري، بعد بروز جرائم الإنترنت، باعتبارها واحدة من الظواهر الاجتماعية الأكثر انتشارا التي يعاني منها المجتمع في نيجيريا، وخلصت نتائج الدراسة التي أجريت على عينة عشوائية من 250 مفردة، إلى أن ارتفاع جرائم الإنترنت، مثل: التزيف، وانتحال الشخصية، والقرصنة يفيد بتدهور القيم الاجتماعية بسبب انتشار الفقر، وازدياد البطالة، وإن مواجهة تلك التحديات يتطلب تحسين الوضع الاقتصادي لتعزيز القيم الاجتماعية.

وتناولت دراسة (Neill, 2017) المسحية أهمية تدريس مادة الأخلاقيات التي هي الأكثر احتمالا أن تكون متكاملة في جميع أنحاء المناهج الدراسية، بدلا من أن تدرس كمقرر مستقل في العلاقات العامة، وقام Neill باستطلاع آراء عينة عمدية من 96 معلما، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة تحديد اختلافات كبيرة في أنواع المحتوى الذي تم تدريسه في الصيغتين على أساس بعض الموضوعات التي من المرجح أن يتم تدريسها خارج دورة الأخلاق، وذكر عدد قليل من المعلمين أنهم يناقشون إثارة المخاوف الأخلاقية في دوراتهم، وأثر الثقافة التنظيمية، والقيم الاجتماعية، ووجهات النظر العالمية بشأن الأخلاق في صياغة المنظومة القيمية، أوصت الدراسة بأهمية إنشاء مدونات أخلاقية أخرى خارج تلك التابعة إلى جمعية العلاقات العامة في أمريكا.

وسعت دراسة (Vansoon, 2010) الوصفية باستخدام منهج المسح على عينة مكونة من 1600 شاب، وشابة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا إلى قياس أثر استخدام تقنية شبكات التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها؛ أن 53% من أفراد العينة أفادوا بأن شبكات التواصل الاجتماعي غيرت نمط حياتهم، وتقاليدهم، وقيمهم، وأنهم بانوا يقضون وقتا أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين، أو مع أفراد أسرهم، وأصبحوا لا يشاهدون التلفزيون كثيرا.

وهدفـت دراسة (MacKinnon & Alison. 2002) إلى اختبار مستوى ثبات، واستقرار الاتجاهات الشخصية نحو بعض القيم، والهويات الاجتماعية، وتفسير ذلك على ضوء التغيير الاجتماعي، والثقافي، في المجتمع الكندي، وقد أجرى الباحثان دراستين مسحيتين بين عامي 1981-1995 على عينة من 800 طالبا من طلبة جامعة أنتاري الكندية لتحديد أثر التغيير الاجتماعي، والثقافي في المجتمع. وأشارت نتائج الدراسة بشكل عام إلى ثبات، واتزان، اتجاهات الطلبة نحو القيم الاجتماعية، باستثناء بعض التغيير الذي أرجع الباحثان سببه إلى بعض العوامل مثل تراجع الدور القوي، والفعال للدين في حياة الشباب الكندي بسبب تخلي المؤسسات الرسمية الدينية عن أداء دورها الفاعل كما في الماضي.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من استعراض الدراسات السابقة أن هناك شحاً في الدراسات الإعلامية التي تبحث في دور وسائل الإعلام في تشكيل القيم، وتحديدًا في الدراسات الأجنبية، وقد بذل بعض الباحثين جهوداً علمية لدراسة دور وسائل الإعلام في تشكيل القيم، وخلصت نتائج معظم الدراسات إلى تأكيد دور وسائل الإعلام في تشكيل القيم الإيجابية، أو السلبية أحياناً في المجتمع، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اعتماد المنهج المسحي ذاته لدراسة دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الاجتماعية الإيجابية في المجتمع، واستفادت الدراسة الحالية من الإطار النظري للدراسات السابقة المتعلق بمفهوم القيم، وتصنيف القيم إلى قيم وطنية، ودينية، وأخلاقية، والاطلاع على المراجع التي تتناسب مع الدراسة الحالية، وساعدت الدراسات السابقة أيضاً، في صياغة مشكلة الدراسة الحالية، وتحديد أهدافها، وصياغة أسئلتها، وصولاً للكشف عن الجوانب التي لم تتناولها الدراسات السابقة، وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها اختصت بدراسة دور الصحافة الإلكترونية بينما معظم الدراسات السابقة اقتصرت على دراسة دور التلفزيون، أو شبكات التواصل الاجتماعي، فضلاً عن تخصصها في معرفة دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في خدمة المجتمع في ظل ضعف تطبيق المعايير المهنية، والأخلاقية. كما تميزت الدراسة هذه بأنها اعتمدت على عينة من الصحفيين الأردنيين يمثلون إحدى نخب المجتمع ذات الدّاية، والتأهيل، بحكم التخصص، والممارسة العملية، والقدرة على تقييم دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

تتنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية التي تقوم على رصد، ومتابعة ظاهرة، أو حدث ما، وتعتمد منهج المسح الإعلامي الذي يُعد نموذجاً معيارياً لخطوات جمع البيانات من المفردات البشرية، ويعتبر المسح المنهج الرئيس لدراسة جمهور وسائل الإعلام في إطارها الوصفي، أو التحليلي حيث يسمح للباحث بدراسة عدد كبير من المتغيرات في وقت واحد، (Abdel Hamid, 2004)، وقد وظفت الدراسة منهج المسح لجمع البيانات، والمعلومات من عينة الدراسة عن دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع، وتحليلها، وتفسيرها، وتحديد محاور هذه القيم لغرض معرفة مستوى تأثيرها، وفاعليّة دورها في خدمة المجتمع.

مجتمع الدراسة، وعينتها:

يتكون المجتمع الكلي للدراسة من الصحفيين الممارسين، والمحترفين، المنتمين لنقابة الصحفيين الأردنيين البالغ مجموع عدد أعضائها (1042) عضواً، وذلك لأن الصحفيين الأردنيين هم الأنسب، والأقدر على تقييم مستوى أداء وسائل الإعلام الأردنية في خدمة المجتمع، لما يمتازون به من مؤهلات، وخبرة في العمل الإعلامي، فهم يمثلون إحدى النخب الاجتماعية المؤثرة.

واختار الباحث عينة عمدية من النوع غير الاحتمالي تمثل 150 صحفياً من الصحفيين المنتمين لنقابة الصحفيين الأردنيين، وقد بلغ حجم العينة النهائي - بعد استبعاد أربع استبانات لعدم اكتمالها، أو لعدم تطابقها مع شروط العينة المحددة- 146 صحفياً، وبهذا تمثل العينة نسبة 14% من المجتمع الكلي، ويوضح الجدول 2 توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة.

أداة الدراسة

اتبع الباحث عدداً من الخطوات المنهجية في تصميم استبانة الدراسة، وتحديد بنودها، بما يتوافق مع أهداف الدراسة، وأسئلتها، ولأجل تحقيق ذلك فقد شملت الاستبانة المتغيرات التي يرى أنها ذات صلة مباشرة بالأهداف المحددة للدراسة، ومن ثم قسم فقرات الاستبانة في محاور محددة شملت المحور الديموغرافي، ومحور القيم الوطنية، ومحور القيم الأخلاقية ومحور القيم الدينية، ومحور

قياس مستوى تقييم أداء الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع، ومحور ترتيب أولويات القيم الإيجابية الأبرز التي تسعى الصحافة الإلكترونية الأردنية لتعزيزها.

صدق أداة الدراسة، وثباتها:

استخدم الباحث أسلوب قياس صدق المحتوى الظاهري للاستبانة التي تضمنت ثلاثين سؤالاً، لمعرفة دقة صياغة عبارات الاستبانة، ووضوحها، وتقييم ملائمتها للأغراض المحددة لقياسها، وذلك بعرضها على أربعة من المحكمين^(*) ذوي الخبرة، والاختصاص، من أساتذة كليات الإعلام في الجامعات الأردنية، وقد تم تقييم مضامين الفقرات وفقاً لعدة معايير، هي: ملائمة الفقرات للمقياس، وسلامة صياغة الفقرات، ووضوح المعنى من الناحية اللغوية. وقد أجرى الباحث تعديلاً على صياغة بعض فقرات الاستبانة، وفقاً لملاحظات المحكمين، وحذف سؤالين لم ينالا نسبة اتفاق عالية عند المحكمين، وإضافة سؤال جديد، وبلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين 80%، وهي نسبة جيدة تؤكد صلاحية الاستبانة.

أما اختبار ثبات أداة الدراسة (الاستبانة)، فقد تم حسابه بطريقة الاتساق الداخلي التي تعتمد على مدى تناسق إجابات المبحوث ذاته من فقرة إلى أخرى، إذ استخدمت استبانات عينة الدراسة كافة، وبالبلغ عددها 146 استبانة، وتم احتساب معامل (ألفا كرونباخ) لكل محور من محاور الاستبانة فضلاً عن معامل الثبات العام لفقرات الاستبانة كافة، وقد أظهرت نتيجة الاختبار، بأن قيمة معامل الثبات العام قد بلغت (0.85) وهي نسبة ثبات عالية لاعتماد نتائج الاستبيان في هذه الدراسة. ويوضح الجدول 1 معامل الثبات العام، ومعامل الثبات لكل محور من محاور الدراسة.

جدول (1) اختبار ثبات الأداة معامل ألفا كرونباخ

محاور الاستبانة	قيمة معامل الفا - كرونباخ
محور المعلومات الديموغرافية	0.90
محور القيم الوطنية	0.82
محور القيم الاخلاقية	0.80
محور القيم الدينية	0.88
محور تقييم أداء الصحافة	0.80
جميع المحاور	0.85

الأساليب والمعالجات الإحصائية:

- استُخدمت العديد من الإجراءات، والأساليب الإحصائية استعانة بالبرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) لاستخراج النتائج عن أسئلة الدراسة، وذلك على النحو الآتي:
1. حساب التكرارات، والنسب المئوية لأغراض بيان توزيع العينة، وخصائصها.
 2. حساب المتوسطات الحسابية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، والانحرافات المعيارية؛ لمعرفة مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة للاستبانة عن متوسطها الحسابي.
 3. تحليل التباين الأحادي One Way Anova، وتحليل Independent Sample T - Test للكشف عن دلالة الفروق تبعاً لمتغيرات الدراسة.
 4. معامل ارتباط (ألفا كرونباخ) لأغراض التحقق من ثبات الاستبانة.
 5. تحديد مستوى قيمة قياس طبيعة الاستجابة على النحو الآتي: من 3.51 - 5 عالية، ومن 2.51 - 3.50 متوسطة، ومن 1 - 2.5 منخفضة.

نتائج الدراسة:

وصف متغيرات الدراسة:

يتضح من نتائج الجدول 2 أن نسبة عينة الذكور هي الأعلى حيث بلغت 79%، ويعزى ذلك إلى ارتفاع نسبة الذكور العاملين في ميدان العمل الإعلامي، أما فيما يتعلق بالعمر، فقد كانت الفئة العمرية من 31-35 هي الأعلى، وبنسبة 35%، بينما جاءت نسب الفئات العمرية الأخرى متقاربة نسبياً، إذ بلغت نسبة الفئة العمرية من 36 سنة فأكثر 25%، وجاءت بعدها الفئة العمرية من 20-25 سنة، بنسبة 22%، بينما كانت الفئة العمرية من 26-30 سنة هي الأقل، وبنسبة 18%. وظهرت النتائج بأن نسبة المبحوثين من حملة شهادة البكالوريوس بلغت 94%، ويمثلون الأغلبية، ونسبة حملة شهادة الماجستير 4%، ونسبة حملة شهادة الدكتوراه 2%. وأشارت النتائج إلى أن نسبة المبحوثين الذين بلغت سنوات خبرتهم من 4-6 يمثلون النسبة الأعلى، بينما جاءت نسبة الذين تراوحت خبرتهم من 1-3 سنوات 16%، وهي الأقل، ويستدل من النتائج أن النسبة الأعلى من

المبحوثين هم من ذوي الخبرة في العمل الصحفي المؤهلين لتقييم دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع.

جدول (2) توزيع أفراد العينة تبعا لمتغيرات الدراسة

النسبة %	العدد	الإجابة	الفقرة
78.7	115	ذكر	النوع الاجتماعي
21.3	31	انثى	
100	146	المجموع	
22	32	25 - 20	العمر
18	26	30 - 26	
35	52	35 - 31	
25	36	36 فأكثر	
100	146	المجموع	
94	138	بكالوريوس	التحصيل الدراسي
4	6	ماجستير	
2	3	دكتوراه	
100	146	المجموع	
16	23	3-1	سنوات الخبرة
35	51	6 - 4	
25	37	9 - 7	
24	35	10 فأكثر	
100	146	المجموع	

الإجابة عن السؤال الأول: ما أبرز القيم الوطنية التي تتبنى الصحافة الإلكترونية الأردنية تعزيزها في المجتمع؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وإجراء اختبار (ت) لعينة واحدة.

دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين
عبدالكريم علي الدبيسي

جدول (3) المتوسطات، والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة عن أبرز القيم الوطنية التي تتبنى الصحافة الإلكترونية الأردنية تعزيزها في المجتمع

المستوى	ترتيب القيمة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القيمة الوطنية	تسلسل القيمة في الاستبانة
عالية	1	0.439	4.057	حب الوطن والولاء له	6
عالية	3	0.425	3.933	التضحية في سبيل الوطن	7
عالية	5	0.409	3.747	المواطنة الصالحة	8
عالية	6	0.407	3.731	تغليب مصلحة الوطن على المصلحة الخاصة	9
عالية	2	0.427	3.938	حماية وحدة الوطن، وتماسكه	10
عالية	4	0.416	3.809	المحافظة على الممتلكات العامة	11
منخفضة	8	0.299	2.421	الالتزام بالأنظمة والقوانين	12
متوسطة	7	0.332	2.527	الاصلاح السياسي	13

ويوضح الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية تراوحت، ما بين 2.421 - 4.057 كحد أدنى، واحتلت قيمة حب الوطن والولاء له المرتبة الأولى في ترتيب القيم الوطنية التي تتبنى الصحافة الإلكترونية الأردنية تعزيزها، وبمتوسط حسابي 4.057، واحتلت قيمة حماية وحدة الوطن، وتماسكه، المرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي 3.938. واحتلت قيمة التضحية في سبيل الوطن المرتبة الثالثة، وبمتوسط حسابي 3.933. واحتلت قيم؛ المحافظة على الممتلكات العامة، المواطنة الصالحة، تغليب مصلحة الوطن على المصلحة الخاصة، الاصلاح السياسي، الالتزام بالأنظمة والقوانين المراتب من الرابعة إلى الثامنة على التوالي.

جدول (4) نتائج اختبار (ت)

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
146	3.520	0.431	16.07	0.00

يوضح الجدول (4) أن المتوسط الحسابي لمحور القيم الوطنية بلغ 3.520، وبلغت قيمة (ت) 19.07، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 فأقل، ويفيد ذلك أن دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الوطنية في المجتمع، كان إيجابياً، وبمستوى عال، حسب المقياس الذي حدده الباحث، المشار إليه آنفاً في فقرة الأساليب، والمعالجات الإحصائية.

الإجابة عن السؤال الثاني: ما أبرز القيم الدينية التي تتبنى الصحافة الإلكترونية الأردنية تعزيزها في المجتمع؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وإجراء اختبار (ت) لعينة واحدة.

جدول (5) المتوسطات، والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة عن أبرز القيم الدينية التي تتبنى الصحافة الإلكترونية الأردنية تعزيزها في المجتمع

المستوى	ترتيب القيمة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القيم الدينية	تسلسل القيمة في الاستبانة
عالية	4	0.441	3.654	احترام العقائد الدينية	14
عالية	3	0.447	3.682	حب الخير	15
متوسطة	6	0.328	2.538	العفو، والتسامح	16
متوسطة	5	0.413	3.439	التقوى	17
عالية	2	0.516	4.227	العدل	18
عالية	1	0.532	4.503	نبذ التفرفة، والتطرف	19
متوسطة	7	0.325	2.530	ضبط النفس	20
منخفضة	8	0.203	1.733	الصبر، والثبات	21

ويوضح الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية تراوحت، ما بين 1.733 - 4.503 كحد أدنى، واحتلت قيمة نبذ التفرفة، والتطرف المرتبة الأولى في ترتيب القيم الدينية التي تتبنى الصحافة الإلكترونية الأردنية تعزيزها، وبمتوسط حسابي 4.503، واحتلت قيمة حب الخير، المرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي 4.227، واحتلت قيمة العدل المرتبة الثالثة، وبمتوسط حسابي 3.682، واحتلت قيم: احترام العقائد الدينية: التقوى، العفو والتسامح، ضبط النفس، الصبر، والثبات، المراتب من الرابعة إلى الثامنة على التوالي.

دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين
عبدالكريم علي الدبيسي

جدول (6) نتائج اختبار (ت)

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
146	288.3	0.400	12.82	0.00

يوضح الجدول (6) أن المتوسط الحسابي لمحور القيم الدينية بلغ 3.288 وبلغت قيمة (ت) 82.12، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل. ويفيد ذلك أن دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الدينية في المجتمع كان بمستوى متوسط.

الإجابة عن السؤال الثالث: ما أبرز القيم الأخلاقية التي تتبنى الصحافة الإلكترونية الأردنية تعزيزها في المجتمع؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وإجراء اختبار (ت) لعينة واحدة.

جدول (7) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة عن أبرز القيم الأخلاقية التي

تتبنى الصحافة الإلكترونية الأردنية تعزيزها في المجتمع

المستوى	ترتيب القيمة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القيم الأخلاقية	تسلسل القيمة في الاستبانة
عالية	1	0.551	4.534	النزاهة	22
منخفضة	7	0.213	1.656	الصدق	23
متوسطة	4	0.398	2.938	الإخلاص بالعمل	24
متوسطة	3	0.427	3.460	احترام حقوق الغير	25
منخفضة	8	0.202	1.571	التماسك الأسري	26
عالية	2	0.542	4.522	الأمانة	27
متوسطة	5	0.361	2.632	العفة	28
متوسطة	6	0.327	2.511	التواضع	29

ويوضح الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية تراوحت، ما بين 4.534 - 1.571، واحتلت قيمة النزاهة المرتبة الأولى في ترتيب القيم الاخلاقية التي تتبنى الصحافة الإلكترونية الأردنية تعزيزها، وبمتوسط حسابي 4.534. واحتلت قيمة الأمانة المرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي 4.522، واحتلت قيمة احترام حقوق الغير المرتبة الثالثة، وبمتوسط حسابي 3.460، واحتلت قيم؛ الإخلاص بالعمل، العفة، التواضع، الصدق، التماسك الأسري، المراتب من الرابعة إلى الثامنة على التوالي.

جدول (8) نتائج اختبار (ت)

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
146	2.978	377.0	10.33	0.00

يوضح الجدول (8) أن المتوسط الحسابي لمحور القيم الاخلاقية بلغ 3.113 وبلغت قيمة (ت) 17.33، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 فأقل، ويفيد ذلك أن دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الأخلاقية في المجتمع، كان متوسط المستوى.

الإجابة عن السؤال الرابع: ما القيم الاجتماعية العشر الأكثر تبنياً من الصحافة الإلكترونية الأردنية لتعزيزها في المجتمع؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجات تقييم أفراد العينة لكل قيمة اجتماعية في محاور القيم الثلاثة الوطنية، والدينية، والأخلاقية، ومن ثم ترتيبها ترتيباً تنازلياً.

جدول (9) القيم الإيجابية العشر الأولى التي تتبنى الصحافة الإلكترونية الأردنية تعزيزها في المجتمع مرتبة ترتيباً تنازلياً

ترتيب القيمة	القيمة الإيجابية	المحور القيمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	النزاهة	اخلاقية	4.534	0.551
2	الأمانة	أخلاقية	4.522	0.542
3	نبذ التفرقة، والتطرف	دينية	4.503	0.532
4	العدل	دينية	4.227	0.448
5	حب الوطن والولاء له	وطنية	4.057	0.439

دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين
عبدالكريم علي الدبيسي

ترتيب القيمة	القيمة الإيجابية	المحور القيمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
6	حماية وحدة الوطن وتماسكه	وطنية	3.938	0.427
7	التضحية في سبيل الوطن	وطنية	3.933	0.425
8	المحافظة على الممتلكات العامة	وطنية	3.809	0.416
9	المواطنة الصالحة	وطنية	3.747	0.409
10	تغليب مصلحة الوطن على المصلحة الخاصة	وطنية	3.731	0.407

لقد أظهرت النتائج في الجدول 9 أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين 3.731 - 4.534، واحتلت القيم الأخلاقية مثل؛ النزاهة، والأمانة المرتبتين الأولى، والثانية، واحتلت القيم الدينية مثل؛ نبذ التفرقة، والتطرف، والعدل المرتبتين الثالثة، والرابعة، بينما احتلت القيم الوطنية مثل؛ حبّ الوطن والولاء له، حماية وحدة الوطن، وتماسكه، التضحية في سبيل الوطن، المحافظة على الممتلكات العامة، المواطنة الصالحة، تغليب مصلحة الوطن، على المصلحة الخاصة المراتب من الخامسة إلى العاشرة على التوالي.

الإجابة عن السؤال الخامس: ما مستوى فاعلية دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع؟

جدول (10) مستوى فاعلية دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع

المجموع		الإناث		الذكور		مستوى التقييم
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
52.0	76	10.2	15	41.8	61	جيد
21.3	31	6.1	9	15.0	22	متوسط
26.7	39	4.7	7	21.9	32	ضعيف
100	146	21.3	31	78.7	115	المجموع

تفيد نتائج الجدول 10 أن 52% من المبحوثين يرى أن دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع كان جيدا، بينما يرى 21.3% منهم أن دورها كان متوسطا، ويرى 26.7% منهم أن دورها كان ضعيفا، ويستدل مما تقدم أن نسبة أكثر من النصف بقليل من المبحوثين يؤكدون على الدور الجيد للصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع، بينما نسبة أكثر من الربع بقليل هي التي ترى أن دور الصحافة كان ضعيفا في تبني تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع.

الإجابة عن فرضية الدراسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين تعزى إلى متغيرات النوع الاجتماعي، والعمر، والمؤهل الدراسي، وسنوات الخبرة.

جدول (11) نتيجة الاختبار (ت) لعينتين مستقلتين Independent Sample T – Test

للفروق بين متوسطات وجهات نظر الصحفيين الأردنيين عن دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع تبعا لمتغير النوع الاجتماعي

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
ذكر	115	3.49	0.73	0.90	0.36
أنثى	31	3.70	0.51		

يشير جدول 11 إلى أن قيمة (ت) بلغت 0.90 وهي ليست دالة عند مستوى الدلالة 0.05 فأقل، وبناء عليه لا توجد فروق في وجهات نظر الصحفيين الأردنيين عن دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الاجتماعية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين
عبدالكريم علي الدبيسي

جدول (12) تحليل التباين الاحادي للاختلاف

في وجهات نظر الصحفيين الأردنيين عن دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع تبعاً لمتغير العمر

الدالة	ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.22	1.33	0.12	3	0.41	بين المجموعات
		0.09	162	14.91	داخل المجموعات
			165	15.32	المجموع

يشير جدول 12 إلى أن قيمة (ف) بلغت 1.33 وهي ليست دالة عند مستوى الدلالة 0.05 فأقل، وبناء عليه لا توجد فروق في وجهات نظر الصحفيين الأردنيين عن دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع تعزى لمتغير العمر.

جدول (13) تحليل التباين الاحادي للاختلاف

في وجهات نظر الصحفيين الأردنيين عن دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

الدالة	ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.96	0.17	0.01	3	0.04	بين المجموعات
		0.09	161	16.31	داخل المجموعات
			164	16.35	المجموع

تفيد نتائج الجدول 13 بأن قيمة (ف) بلغت 0.17، وهي ليست دالة عند مستوى 0.05 فأقل عن وجود تباين في وجهات نظر الصحفيين الأردنيين عن دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع يعزى لمتغير المؤهل العلمي.

جدول (14) تحليل التباين الاحادي للاختلاف

في وجهات نظر الصحفيين لدور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع تبعا لمتغير سنوات الخبرة

الدالة	ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.29	1.33	0.12	2	0.36	بين المجموعات
		0.09	162	15.99	داخل المجموعات
			164	16.35	المجموع

يوضح الجدول (14) أن قيمة (ف) بلغت 1.31، وهي ليست دالة عند مستوى 0.05 فأقل عن وجود تباين في وجهات نظر الصحفيين الأردنيين عن دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع يعزى لمتغير سنوات الخبرة.

مناقشة النتائج

1. أشارت النتائج إلى أن دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الوطنية في المجتمع، كان إيجابياً، وبمستوى مرتفع، واحتلت القيم الوطنية الإيجابية الآتية؛ حب الوطن والولاء له، حماية وحدة الوطن، وتماسكه، التضحية في سبيل الوطن، المراتب الثلاث الأولى على التوالي، ويدل ذلك على إدراك الصحافة الإلكترونية الأردنية لأولويات مسؤوليتها الاجتماعية في تعزيز القيم الوطنية، والمحافظة على تماسك المجتمع، ووحدته، وبما يتوافق مع فروض نظرية الاعتماد عن قوة تأثيرات وسائل الإعلام على المجتمع، ودورها الكبير في

توضيح أهمية القيم. وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع نتائج دراستي (Asaad, 2013) و (Al-Hadid, 2006) عن دور وسائل الإعلام في إكساب الأفراد قيما إيجابية، باستثناء قيمة الإصلاح السياسي فقد جاءت بالمرتبة السابعة ضمن القيم الوطنية، وبمستوى متوسط، واحتلت قيمة الالتزام بالأنظمة والقوانين بالمرتبة الثامنة، والأخيرة بمتوسط منخفض، ويفيد ذلك بأن الصحافة الإلكترونية الأردنية تولي اهتماما منخفضاً لترسيخ تلك القيمة.

2. أشارت النتائج إلى أن تقييم الباحثين لدور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الدينية الإيجابية في المجتمع، كان بمستوى متوسط، واحتلت قيمة نبذ التفرقة، والتطرف المرتبة الأولى في ترتيب القيم الدينية التي تبنت الصحافة تعزيزها، واحتلت قيمة حُب الخير المرتبة الثانية، واحتلت قيمة العدل المرتبة الثالثة، وبدل ذلك على اهتمام، والالتزام بالصحافة الإلكترونية الأردنية في نشر المواضيع التي تعزز القيم الدينية في المجتمع، وترتيب أولويات نشرها بشكل متوافق مع التحديات التي يواجهها المجتمع، وجعلها من أولويات سياسة النشر لمحاربة التفرقة، والتطرف نظرا لخطورتها على أمن، وسلامة المجتمع، وتتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراستي (Bou Maiza, 2006) و (Barroun, 2004).

3. أفادت النتائج أن دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الأخلاقية في المجتمع، كان بمستوى متوسط، واحتلت قيمة النزاهة المرتبة الأولى في ترتيب القيم الأخلاقية التي تتبنى الصحافة الإلكترونية الأردنية تعزيزها، واحتلت قيمة الأمانة المرتبة الثانية، واحتلت قيمة احترام حقوق الغير المرتبة الثالثة، ويشير ذلك إلى أن تطبيق الصحافة الإلكترونية الأردنية للمعايير المهنية، والأخلاقية كان متوسطا، لا سيما في نشر الموضوعات التي تركز على النزاهة، والأمانة، لكنها لم تول الأهمية نفسها في تبني نشر القيم الإيجابية الأخرى، مثل؛ الإخلاص بالعمل، والصدق، والتماسك الأسري، مما يستنتج منه تباين دورها في التركيز على تعزيز قيم أخلاقية محددة دون غيرها، وهذه النتيجة جاءت مخالفة لدراسة (Okpan & Anigbogu, 2017) التي خلصت نتائجها إلى أن شبكة الإنترنت ساهمت بتدهور القيم الاجتماعية.

4. كشفت النتائج أنّ القيم الإيجابية العشر الأول التي تنبث الصحافة الإلكترونية الأردنية تعزيرها في المجتمع توزعت على النحو الآتي: قيمتان أخلاقيتان (النزاهة، الأمانة)، بأسبقية أولى، تلتها قيمتان دينيتان (نبذ التفرقة والتطرف، العدل) بأسبقية ثانية، وست قيم وطنية (حب الوطن والولاء له، حماية وحدة الوطن وتماسكه، التضحية في سبيل الوطن، المحافظة على الممتلكات العامة، المواطنة الصالحة، تغليب مصلحة الوطن على المصلحة الخاصة) بأسبقية ثالثة، وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع ما توصلت إليه دراسات (Al-Enzi, 2016) و (Zine El Abidine, 2014) و (Al- Hadedd, 2016) عن تأثيرات الإعلام الجديد في تعزيز القيم الدينية، والاجتماعية.

5. بيّنت النتائج أنّ 52% من المبحوثين يرى أنّ دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع كان جيداً، بينما يرى 21.3% منهم أنّ دورها كان متوسطاً، ويرى 26.7% منهم أنّ دورها كان ضعيفاً، ويُستدل من ذلك أنّ نسبة أكثر من النصف بقليل من المبحوثين يؤكدون على الدور الجيد للصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع، بينما نسبة تزيد على الربع بقليل ترى أنّ دور الصحافة الإلكترونية كان ضعيفاً في تبني تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع، ويعزى مستوى التقييم ذلك إلى ضعف التزام الصحافة الإلكترونية الأردنية بتطبيق المعايير المهنية في العمل الصحفي لتوظيف رسالتها لخدمة الإنسان، والمجتمع.

6. لم تكشف النتائج عن اختلاف دال إحصائياً في وجهات نظر الصحفيين الأردنيين لدور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع تبعاً لمتغيرات النوع الاجتماعي، والعمر، والمؤهل الدراسي، وسنوات الخبرة، ويعزى سبب ذلك إلى التوافق النسبي بين المبحوثين في تقييم دور الصحافة الإلكترونية، وهو ما يؤكد صحة فرضية الدراسة.

التوصيات:

إجراء المزيد من الدراسات المسحية عن دور وسائل الإعلام الأردنية في تعزيز القيم الاجتماعية الإيجابية لا سيما القنوات الفضائية، والإذاعات باستخدام تحليل المضمون للكشف عن أبرز القيم الإيجابية التي تتبنى تلك الوسائل تعزيزها، كما تفتح هذه الدراسة المجال لإجراء دراسات عن القيم السلبية التي تنتشرها، أو تبثها وسائل الإعلام الأردنية لتحليل دوافعها، وأبعادها، وتأثيراتها على منظومة القيم الاجتماعية، وصياغة المقترحات المناسبة لمعالجتها.

المقترحات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يقترح الباحث التنسيق بين وزارة الدولة لشؤون الإعلام، وكليات الإعلام في الجامعات الأردنية، ونقابة الصحفيين الأردنيين لوضع برنامج لتأهيل، وتدريب العاملين في الصحافة الإلكترونية الأردنية يتضمن:

1. تنظيم ورشات عمل تدريبية حول أهمية تطبيق المعايير المهنية، والأخلاقية، وحقوق النشر.
2. عقد دورات تدريبية حول دور وسائل الإعلام في خدمة الإنسان، والمجتمع.
3. تنظيم دورات تدريبية حول تطبيقات استخدامات الهاتف المحمول، وغيره من معدات فنية في التحرير، والإنتاج الإعلامي للصحافة الإلكترونية.

الخاتمة:

أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الوطنية في المجتمع، كان إيجابياً، وبمستوى مرتفع، وبما يتوافق مع فروض نظرية الاعتماد عن قوة تأثيرات وسائل الإعلام على المجتمع، وأشارت النتائج إلى أن دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الدينية الإيجابية في المجتمع، كان بمستوى متوسط، وأفادت النتائج أن دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الأخلاقية في المجتمع، كان بمستوى متوسط، ويشير ذلك إلى أن تطبيق الصحافة الإلكترونية الأردنية للمعايير المهنية، والأخلاقية كان متوسطاً، وكشفت النتائج

أنّ القيم الإيجابية العشرة الأولى التي تنبث الصحافة الإلكترونية الأردنية تعزيرها في المجتمع كانت على النحو الآتي: النزاهة، الأمانة، نبذ التفرقة والتطرف، العدل، حب الوطن والولاء له، حماية وحدة الوطن وتماسكه، التضحية في سبيل الوطن، المحافظة على الممتلكات العامة، المواطنة الصالحة، تغليب مصلحة الوطن على المصلحة الخاصة، وبيئت النتائج أن 52% من المبحوثين يرى أن دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع كان جيداً، بينما يرى 21.3% منهم أن دورها كان متوسطاً، ويرى 26.7% منهم أن دورها كان ضعيفاً، ويُستدل من ذلك أن نسبة أكثر من النصف بقليل من المبحوثين يؤكدون على الدور الجيد للصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع، وخلصت الدراسة إلى عدة توصيات، ومقترحات من شأنها تعزيز دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في خدمة قضايا المجتمع.

References

- Abd-Albari, I. (2000). Social Demography, Cairo, Ain for human and social studies and research.
- Abdel Hamid, M. (2004). Scientific research in media studies, 2, World books, Cairo.
- Agiza, M. (2012). Evaluation of the elite of the role of modern electronic means of communication in shaping the attitudes of public opinion towards the Egyptian revolution, Journal of Middle East Media Issue 8, Georgia State University, United States.
- Ahmed, W. (2012). Social Issues and Values for Youth, Population Journal Research and Studies, Issue 84, July, Egypt.
- Al- Hadedd, L. (2016). Role of New Media in the Reproduce Socialization of Adolescents at High School, Journal of Studies: Humanities and Social Sciences, Issue 43.
- Al-Debaisi, A. (2011). Professional Standards in the Jordanian Electronic Journalism, Survey of Professional Practice Methods in the Jordanian Electronic Journal, Iraqi Journal of Information. Volume XII Nos. 1-2.
- Al-Enzi, M. (2016). The role of social networking sites in changing social values in Saudi society, Master Thesis, Naif University for Security Sciences, Faculty of Social and Administrative Sciences.
- Al-Hadid, A. (2006). The Role of Jordanian Television in Forming Value System among Jordanian University Students, Master Thesis, Graduate School, University of Jordan, Amman.
- Al-Tayar, F. (2014). Social networks and their impact on values among university students, (Twitter model), Arab Journal for Security Studies and Training, Vol. 31 No. (61) 193 - 226, Riyadh.
- Asaad, S. (2013). Audiovisual Media and its Role in Combating Corruption and Integrating the Values of Integrity A Field Study on a Sample of Jordanian University Students, Tikrit University Journal of Science, Vol 20, No.12, December.
- Barroun, B. (2004). The Media System and its Relationship to Values, A Field Study on a Sample of Algerian University Graduates and Media,

- PhD Thesis, University of Algiers, Faculty of Political Science and Information, Algeria.
- Bou Maiza, E. (2006). The impact of the media on the values and behaviors of young people, exploratory study in Blida, PhD thesis, University of Algiers, Faculty of Political Science and Information, Algeria.
- Diab, F. (1966). values and social customs, with field research of some social customs, Cairo, Dar al-Kitab al-Arabi
- El Said. I. (2005). Value Building and its Relationship to Socialization and Motivation for Achievement, unpublished doctoral thesis, Zagazig University, Egypt.
- Hijab, M. (2004). Media lexicon, 1, Dar Fajr Publishing and Distribution, Cairo.
- Hijazi, A. (2003). Crisis of Values, Journal of Democracy, Volume 3, Issue 9 January, Al Ahram Agency, Cairo.
- MacKinnon, N. & Alison, L. (2002). "Changes in Identity Attitudes as Reflections of Social and Cultural Change." Canadian Journal of Sociology 27:299–338.
- Makkawi, H. (2009) Theories of Information, 1, Arab House for Publishing and Distribution, Cairo.
- Makkawi, Hassan & El Said., (2003). Communication and Contemporary Theory, I4, Egyptian Lebanese House, Cairo.
- Michel, V. (2010). Facebook and the invasion of technological communities", N.Y, New York.
- Neill, S. (2017). Ethics education in public relations: Differences between stand-alone ethics courses and an integrated approach. Journal of Media Ethics, 32(2), 118-131.
- Okpan, O, & Anigbogu, C. (2017). Declining Socil Values and Internet CRIME IN Owerri Municipal, IMO State, Nigeria. Social Science Research, 3(2).
- Radwan, A. (2011). Research paper on electronic journalism in Jordan, Department of Publications and Publishing, Amman, Jordan.

دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين
عبدالكريم علي الدبيسي

- Sadiq, A. (2007). Journalism and Crisis Management (Theoretical Approach - Applied), 1, Dar Al Fajr Publishing and Distribution, Cairo.
- Schiller, A. (1999). Manipulators of the Minds, translated by Abdel Salam Radwan, World of Knowledge Series, (243) National Council for Culture, Arts and Letters, Kuwait.
- Siam, S. (2002). Youth and cultural identity, cultural reformation - a field study of the Western culture of a sample of young people in the Egyptian society, Al-Azhar Education Magazine.
- Smith, A. & Shertanin, D. (1994). Values Certification, phi: Delta Kappa, 679-684.
- Zine El Abidine, & Fatima Abdel Hadi (2014). Effect of Social Communication in Social Values among Jordanian University Students, PhD Thesis, University of Jordan, Amman.
- Vansoon, s (2020). Facebook and the invasion of technological communities. New York.